

شرح ألفية العراقي في السيرة | | 21 | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبع الان باحسان الى يوم الدين. ابدوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في السيرة النبوية الشريفة - 00:00:09

وقد وصلنا الى قوله ذكر قصة الاسراء. قال المؤلف رحمه الله تعالى وبعد عام مع نصف اسري به الى السماء حتى حظيا من مكة الغراء الى القدس على ظهر البراق راكبا ثم علا الى السماء معه جبريل - 00:00:29

فاستفتح الباب له يقول مجيبا اذ قيل له من ذا معك محمد معي فرحب الملك ثم تلاقى مع الانبياء وكل واحد لدى سماء ثم على لمستوى قد سمع صريف الاقلام بما قد وقع حتى رأى الله بعينه مخاطبا شفاهها او - 00:00:50

سبحانه ما اوحى فلا تسأل عما جرى تصريحاً وفرض الصلاة خمسين على امته حتى لخمس نزل والاجر خمسون كما قد كانا وزاده من فضله احسانا فصدق الصديق ذو الوفاء وكذب الكفار بالاسراء وسألوه عن صفات القدس رفعه اليه رح القدس - 00:01:12
جبريل حتى حقق الاوصاف له فما طاقوا له خلافا لكنهم قد كذبوا وجحدوا فاهلكوه وفي العذاب اخلدوا اه هذا الفصل عقده لقصة اه الاسراء والمعراج والاسراء هو الاسراع بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وقد جاء في محكم كتاب الله سبحانه وتعالى قال - 00:01:36

الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فقد ذكر الله سبحانه وتعالى اللي صراع في محكم كتابه. والاحاديث المتعلقة بالمعراج ثابتة ثبتت في البخاري ومسلم في الصحيح - 00:02:05
ومن ذلك ما اخرج به البخاري وعن مالك ابن صعصعة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا عند البيت بين النائم واليقظان فاتيت بطست من ذهب ملئ حكمة وايمانا - 00:02:26

تشق من النحر الى مرافق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا واوتيت بدابة ابيض ودون البغل وفوق الحمار البراق وانطلقت مع جبريل حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل - 00:02:46
قد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال فاتيت على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي. وفي رواية مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. فاتينا السماء - 00:03:10

الثانية فاستفتح جبريل فقيل من؟ قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد قيل بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فاتيت على عيسى ابن مريم يحيى بن زكريا فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من اخ ونبي. فاتينا السماء الثالثة - 00:03:30
فقيل من؟ قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به اما المجيء جاء فاتيت على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي. وفي رواية مرحبا بالاخ - 00:04:00

بالصالح والنبي الصالح. فاتينا السماء الرابعة فقيل من قال جبريل؟ قيل من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فاتيت على ادريس فسلمت عليه - 00:04:20

فقال مرحبا بك من اخ ونبي. فاتينا السماء الخامسة فقيل من قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قيل

مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال فاتيت على - 00:04:40

هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي. فاتينا السماء السادسة فقبل من قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد. قيل او قد

بعث اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء - 00:05:00

قال فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي. فلما جاوزته بكى قيل ما ابكاك؟ قال يا رب غلام بعث بعدي يدخل

الجنة من امته افضل مما يدخلها من امتي - 00:05:20

ثم اتينا السماء السابعة فقبل من قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء.

فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن - 00:05:43

النبي وفي رواية مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل. فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل

يوم سبعون الف اذا خرجوا لم يعودوا اليهم عن اخرهم. ورفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقتها كانه - 00:06:03

بلال هجر وورقها كانه اذان الازياك كانه اذان الفيول في اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسألت جبريل فقال اما

الظاهران اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. وفرضت علي خمسون صلاة فاقبلت حتى اتيت موسى - 00:06:29

فقال ما صنعت؟ قلت فرضت علي خمسون صلاة. قال سل ربك التخفيف انا اعلم بالناس من عالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. ان

امتك لا يطيقون ذلك قال فسألته فجعلها اربعين ثم مثله فجعل ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله - 00:06:59

وجعل عشرا واتيت موسى قلت جعلها عشرا فقال مثله فجعلها خمسة فاتيت موسى قلت جعلها خمسة فقال مثله. فقلت سلمت بخير

فنودي اني قد امضيت فريضة وخففت عن عبادي واجزي الحسنة بعشر امثالها. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لموسى

عندما - 00:07:27

وبلغ خمسا استحبيبت من ربي. فجعلها الله سبحانه وتعالى خمس صلوات ولكن اجرها اجر خمسين. لان اقل ما تضاعف عليه الحسنة

عند هذه الامة هو عشر حسنات فالحسنة تضاعف الى عشر حسنات على اقل المضاعفة - 00:07:57

ثم آآ تزداد المضاعفة بحسب الزمان والمكانة وغير ذلك مما تقع به مضاعفة الاعمال قال وبعد عام مع نصف يعني ان الاسراء بالنبي

صلى الله عليه وسلم والمعراج كان بعد عام ونصف من بلوغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسين وربع عام. ذكرنا في الباب الذي قبله -

00:08:25

فهذا ان الله تعالى صرف الى نبيه الجن يؤمنون به ويصدقون به حين مرت خمسون وثلاثة اشهر من عمره حين كان عمره خمسين

وثلاثة اشهر. بعد ذلك بعام ونصف اي عندما بلغ - 00:08:55

النبي صلى الله عليه وسلم احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر جاه جبريل اسرى به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء وقيل في

تاريخ الاسراء غير ذلك قال وبعد عام مع نصف اسري جاء به الى السماء - 00:09:15

حتى حظي من مكة الغراء الى القدس على اين حظي اي نال حظوة اي مكانة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى فعلك رضىا واسري به

من مكة الى بيت المقدس على ظهر البراق وآآ هو كما وصفه النبي صلى الله - 00:09:36

عليه وسلم دابة ابيض دون البغل وفوق الحمار ثم علا الى السماء ثم عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى السماء ومعه

جبريل فاستفتح الباب فكان جبريل يستفتح باب كل سماء - 00:09:56

فيقول مجيبا اذ قيل له من ذا معك محمد اذا سئل من يقول جبريل؟ فاذا قيل له من معك يقول محمد. فيقال او قد بعث اليه فيقول

نعم ويرحب الملائكة الذين على السماوات بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقولون مرحبا به ولنعم المجيء جه. قال يقول - 00:10:15

اجيب ان قيل له من ذا معك محمد معي فرحب الملك. ثم تلاقى مع الانبياء يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ليلة الاسراء اه

بعض الانبياء ثبت انه لا قيد ثمانية انبياء. اه لقي في السماء الدنيا - 00:10:40

عليه السلام. وفي الثانية ابني الخالة عيسى ويحيى اليسا ابن مريم ويحيى بن زكريا وهما ابنا الخالة. وفي السماء الثالثة لقي

يوسف عليه السلام وفي الرابعة لقي ادريس عليه السلام. وفي الخامسة لقي هارون عليه السلام - 00:11:00

وفي السادسة لقي موسى عليه السلام وفي السابعة لقي ابراهيم عليه السلام. قال ثم تلاقى مع الانبجائي وكل واحد لدى سمائي. يعني ان كل سماء فيها نبي واحد الا انه في السماء الثانية لقي نبيين وهما عيسى بن مريم ويحيى ابن زكريا عليهم السلام - [00:11:26](#)
ثم على ال مسلم قد على ال مستوا قد سمع صريف الاقلام بما قد وقع. يعني ان النبي صلى الله عليه لما عرج الى السماء السابعة علاء حتى وصل الى مستوى - [00:11:49](#)

يسمع فيه صريف الاقلام صرفوا اه صوت يعني انه ارتفع الى مكان يسمع فيه صوت الاقلام التي تكتب المقادير تكتب ما يجري ما يقدره الله سبحانه وتعالى. فسمع صوت الاقلام - [00:12:06](#)
ثم على لمستوى قد سمع صريف الاصلي الاقلام بما قد وقع. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم على ان ارتفع لمكان سمع فيه صريف اي اصوات القلم. اصوات الاقلام التي تجري بما يقدره الله سبحانه وتعالى من المقادير. فتكتب ما يقدره الله سبحانه - [00:12:36](#)

وتعالى وقد ورد ذلك في بعض طرق الصحيح في البخاري ومسلم قال صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى وهرت لمستوى اسمع فيه صريف العقلاء حتى ظهرت اي علوت وقد ظهر على قال تعالى ومعارج عليها يظهر - [00:12:56](#)
ظهرت علوت لمكان اسمع فيه الصريف اي اصوات الاقلام التي تجري بمقادير الله سبحانه وتعالى ثم دنا حتى رأى الاله. بعينه. قال انه رأى الله سبحانه وتعالى بعينه رؤية بصرية وهذه مسألة وقع فيها خلاف قديم حتى بين الصحابة فان عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:13:16](#)

كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه وقد انكرت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها انكارا شديدا وقال ان من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله - [00:13:45](#)
وقد جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك يعني ليلة اليسرى قال نور انا اراه. نور انا اراه. وفي رواية لمسلم رأيت نورا - [00:14:02](#)
قال النووي رحمه الله تعالى في الشرح مسلم ومعناه اه انه حجه نور قال ومعناه حجاب نور فكيف اراه ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نور ان اراه - [00:14:22](#)

ان الله تعالى حجاب نور فكيف يراه؟ وقال ابو عبدالله الامام المزري رحمه الله تعالى في معنى هذا قال معناه ان النور منعني من الرؤية ان النور منعني من الرؤية وهذا مذهب معظم السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى الله تعالى رؤية بصرية في الدنيا - [00:14:39](#)

ولكنه ستحصل له الرؤية على اكمل وجه آآ ككل المؤمنين في الآخرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ان تروا ربكم حتى تموتوا. انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. وقد منع الله تعالى كلمه موسى من الرؤية في - [00:15:05](#)
فقال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعق قال ثم دنا حتى رأى الاله بعينه مخاطبا شفاها - [00:15:25](#)

يعني انه خاطبه كفاحا اي بدون واسطته خاطبه كفاحا اي خاطبه الله تعالى كلمه مباشرة بدون واسطة ملك. فاوحى له ما اوحى. قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ابهام وارد في آآ نكتة استعمال الاسم الموصول هنا ما اوحى - [00:15:43](#)
فهو التفتيح بان فيه ابهاما، وهذا الابهام يقتضي ان هذا الذي اوحى اعظم من ان يعبر عنه ففيه تفتيح لذلك الذي اوحى اليه. ومن هذا قول الله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم. اي - [00:16:11](#)

شيء عظيم اعظم من ان يعبر عنه. فأبهم تفتيحاً له. فاوحى الى عبده ما اوحى احواله سبحانه ما اوحى فلا تسل لا تسأل عن تفاصيل ما جرى فلا يعلم ذلك الا الله ولا يعلم ولا يعلم فضله وقدره ومكانته - [00:16:31](#)

اه الا الله وفرض الصلاة خمسين على امته حتى لخمس نزل يعني ان الله تعالى فرض على نبيه صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة وقد ذكرناه في سرج الحديث ان موسى عليه السلام مر بان النبي صلى الله عليه وسلم مر بموسى فقال له موسى انا اعلم بالناس

منك عالجت بني اسرائيل - 00:16:51

ليش بدا المعالجة؟ اشد المعالجة؟ اه ان امتك لا يطيقون هذا، سل ربك التخفيف. فلم يزل النبي، صلى الله عليه وسلم، يسأل الله تعالى ان عنه حتى وصلت خمسة. قال وفرض الصلاة خمسين على امته صلى الله عليه وسلم حتى لخمس اي ثم خففها - 00:17:15
عنه صلى الله عليه وسلم حتى وصلت خمس صلوات. ولكن الاجر خمسون. اجرها خمسون. لان الحسنه بعشر امثالها. كما قد كان وزاده من فضله احسانا زاد النبي صلى الله عليه زاد الله سبحانه وتعالى نبیه فضلا. وصدق الصديق ذو الوفاء وكذب الكفار -

00:17:35

بالاسرائيل يعني ان الصديق وهو عبدالله بن ابي قحابة ابو بكر رضي الله تعالى عنه صدق بالمعراج والاسراء وذلك انه لم يكن حاضرا عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصة الاسراء والمعراج - 00:18:05

ورأت قريش انهم بامكانهم ان يردوه ويصرفوه عن الاسلام اه هذا الحديث الذي حدثهم به النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان صاحبك يزعم انه جاء البارحة الى بيت المقدس وانه صعد الى السماء - 00:18:29

فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه كلمته المشهورة ان كان قالها فقد صدقت يعني انا الان تحدثني انتم بلا اعرف لا ما هذا الذي تقولونه هل هو حق ام لا؟ لكن اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان قال ذلك فهو حق - 00:18:54

فسمي الصديق وهو صديق رضي الله تعالى عنه وهي منزلة عظيمة نالها بايمانه وصدقه وسابقته ومكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق الصديق ذو الوفاء وكذب والكفار بقصة الاسراء والمعراج. وسألوه عن صفات القدس رفعه اليه رح القدس جبريل

حتى - 00:19:14

حقق الاوصاف لهوف ما طاقوا له خلافا سألوه اي سأل المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس وكان بعضهم قد زار بيت المقدس. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يزر بيت - 00:19:47

المقدس النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انه خرج من مكة قبل بعثته الا في خرجاته الى الشام آآ وآآ اه لم يتجاوز مدينة بشرى لم يصل بها الى بيت المقدس. خرج مع عمه ثم رده ثم خرج بعد ذلك ايضا مع ميسرة تاجر - 00:20:03

الى قرية بصره ولم يبلغ القدس فسألوه عن صفاتها وكان بعضهم قد رآها فرفع جبريل عليه السلام المسجد للنبي صلى الله عليه وسلم حتى رآه وصفه على اكمل صفة لقريش. حتى حقق لهم اوصافه فلم يطيقوا مخالفته بسبب - 00:20:24

اه الوصف اه البالغ الذي اخبرهم به صلى الله عليه وسلم. لكنهم مع هذه المعجزة من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالصفة التامة لبيت المقدس التي قد عرفوا صدقها وشاهدوا وشاهدوه - 00:20:51

مع ذلك كذبوا وجحدوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واهلك ويهلك بعضهم ممن اراد الله تعالى اه ممن اه يعني كتبت له الشقاوة والعياذ بالله هلكوا وهم مخلصون في النار وطبعا الهالك هو بعضهم والله فان بعضهم قد اسلم كما هو - 00:21:10

الو ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:21:35